@ 116 @ محل سجود على قراءة الكسائي خلاف التحقيق ، وقد نبّه على هذا الزمخشري وغيره . .

التنبيه الثاني : اعلم أنه على قراءة الجمهور ، لا يحسن الوقف على قوله : { لاَ يَهْتَدُونَ } ، وعلى قراءة الكسائي ، يحسن الوقف عليه . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ } ، قرأه حفص والكسائي بالتاء الفوقية على الخطاب ، وقرأه الباقون : يخفون ، ويعلنون بالتحتية على الغيبة ، والعلم عند اللّه تعالى . { وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ } . جاء معناه موضحًا في آيات متعدّدة ؛ كقوله تعالى : { مَّنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ } ، وقوله : { وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلاِنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ } ، وقوله تعالى : { إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لاِنفُسِكُمْ } . { وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ } . جاء معناه موضحًا أيضًا في آيات كثيرة ؛ كقوله تعالى : { وَقَالَ مُوسَى إِن تَكْفُرُواْ أَنتُمْ وَمَن فِى الاْرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ } ، وقوله تعالى : { فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْ وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ } ، وقوله تعالى : { ياأَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاء إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِىُّ الْحَمِيدُ } ، وقوله تعالى : { وَاللَّهُ الْغَنِىُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاء وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُونُواْ أَمْثَالَكُم } ، إلى غير ذلك من الآيات . .

7 ! 7 ! { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً أَنِ اعْبُدُواْ اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ } . ذكر جلّ وعلا في هذه الآية الكريمة أنه أرسل نبيّه صالحًا إلى ثمود ، { فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ } ، ولم يبيّن هنا خصومة الفريقين ، ولكنّه بيّن ذلك في سورة (الأعراف) ، في قوله تعالى : { قَالَ الْمَلاَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحاً مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ قَالُواْ إِنَّا } ، فهذه خصومتهم وأعظم أنواع الخصومة ، الخصومة في الكفر والإيمان .